

21 | التعليق على صحيح البخاري كتاب المظالم | فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير | 3 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد قال الإمام البخاري غفر الله له ولنا ولشيخنا ولجميع المسلمين بباب من عقل بغيره على البلاط أو باب المسجد - 00:00:00

قال حدثنا مسلم قال حدثنا أبو عقيل قال حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت إليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط. فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل - 00:00:13

قال الثمن والجمل لك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمة الله تعالى بباب من عقل بغيره على البلاط - 00:00:33

او بباب المسجد وهذه الترجمة عقدها الإمام البخاري ببيان جواز ذلك اذا لم يكن هناك ضرر ثم ذكر حديث جابر الطويل في شراء الرسول صلى الله عليه وسلم جمل جابر - 00:00:50

وذكر هنا مختصرا قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وذلك حينما اشتري منه الجمل واشترط حملانه الى المدينة قال فدخلت اليه فاكتلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك. اي هذا الجمل يا رسول الله الذي اشتريته - 00:01:11

فخرج فجعل يطيف نعم فجعله يطيف بالجمل فقال الثمن والجمل لك يعني اعطاء الثمن واعطاه الجمل اعطاه الثمن خذ جملك ودرارهمك فهو فهو لك طيب آلان الرسول عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم ليس بحاجة - 00:01:33

الى هذا الجمل ولكن يريد ان يعني يحسن الى جابر رضي الله عنه وبعضهم قال اراد ان يعلم امته المماكسة ان قوله يعني باوقية قال لا قال كذا ثم فباعه باوقية ثم اشترط - 00:02:01

الى المدينة وهذا الحديث يدل على جوازي بيع او معاملة الإمام مع رعيته وانه لا يأس ان يتولى الانسان ولو كان كبيرا من امام او عالم ان يتولى شراء حوائجه وما يحتاج اليه بنفسه - 00:02:22

اذا ان العلماء رحمهم الله استثنوا من ذلك القاضي فقالوا يكره او تكره تكره مباشرته للبيع والشراء وعللوا ذلك بأنه قد يحيى ولهاذا قالوا يكره بيعه وشرائه الا بوكيل لا يعرف - 00:02:45

وقوله فعقلت الجمل في ناحية البلاط هذا يدل على جواز عقل الجمل او الدابة عند باب المسجد ومثل ذلك في وقتنا الحاضر ايقاف السيارات اذا لم يحصل ايذاء بايقافها عند بباب المسجد - 00:03:10

بتضييق على المصلين ونحو ذلك. نعم قال رحمة الله بباب الوقوف والبول عند سباته عند سباته قوم قال حدثنا سليمان ابن حرب عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

وقال لقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم طيب ما ووجه ادخاله في باب الظلم نقول دليل على ان عقل البعير على البلاط او بباب المسجد ليس ظلما. نعم - 00:03:50

قال رحمة الله او قال لقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباته قوم فبال قائم. نعم. يقول بباب الوقوف والبول عند قوم السباتة والكناسة بمعنى واحد وهو وهو الموضع - 00:04:04

الذى ترمى فيه الاوساخ والقمامه فذكر حذيفة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال من الراوى لقد اتى النبي
النبي صلى الله عليه وسلم سبطة قوم فبال قائم - 00:04:22

هذا الحديث يدل على جواز بول الانسان قائما واشترط الفقهاء رحمة الله في جواز البول قائما شرطين الشرط الاول ان يأمن ارتداد
البول والشرط الثاني الا يكون ثمة ناظر فهمتم - 00:04:43

اذا البول قائما لا يأس به بهذه الشرطين الشرط الاول ان يأمن ارتداد البول كما لو بال على مكان صلب بحيث ان رشاش البول يرتد
الىه فحينئذ يمنع لانه يتتجس او ينجز نفسه - 00:05:06

والشرط الثاني الا يكون ثمة ناظر بوجوب ستر العورة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم الغائط فليستتر طيب وجه
ادخال هذا الحديث يعني المؤلف عقد هذا الباب لبيان جواز الوقوف والبول عند سبطة القوم - 00:05:24

وان هذا لا يعتبر من الظلم والعدوان لا يعتبر من الظلم والعدوان. نعم والعامه والعامه عندها وربما في غير ذلك يستعظمون بول
الانسان قائما يرون انه فعل جرما عظيما وكبيرة من كبار الذنوب - 00:05:47

مع ان هذا ليس له اصل الرسول صلى الله عليه وسلم بال قال قائما فالبول قائما يجوز بهذه الشرطين السابقين. نعم البول في
سبطة القوم. نعم رحمة الله باب من اخذ الغصن وما يؤذى الناس في الطريق فرمى به - 00:06:09

قال حدثنا عبد الله اخبرنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بينما
رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له - 00:06:36

فغفر له يغلق الباب من اخذ الغصن وما يؤذى الناس في الطريق فرمى به. وهذا يدل على ان اخذ الغصن غصن الشجرة وما يؤذى
الناس في طريقه من شوك او زجاج او مسامير او نحو ذلك. من من الامور المأمور بها - 00:06:53

لان فيها ازالة للاذى. وهو من الاحسان وعكس ذلك ان وظع هذه الاشياء ظلم وعدوان وهذا وجه المناسبة فمن الایمان من الایمان
اماطة الاذى عن الطريق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادنها اماتة الاذى -
00:07:14

عن الطريق قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له فغفر له. وهذا يدل على ان ازالة ما يؤذى الناس في
طريقهم من اسباب مغفرة الله عز وجل - 00:07:40

واذا كان هذا ازالة بامر حسي الامر المعنوي المتعلق بالدين بازالة البدع والخرافات وما يصد الناس عن دينهم من باب وفيه ايضا
دليل على جواز وصف الله عز وجل بالشكور. لقوله فشكر الله له - 00:07:58

وقد قال الله تعالى والله شكور نعم قال رحمة الله باب اذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد اهلها
البنيان فترك منها الطريق فترك نعم. فترك منها فترك منها الطريق سبعة اذرع - 00:08:21

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا جرير ابن حازم عن الزبير بن خربت عن عن عكرمة سمعت قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه - 00:08:45

قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشارعوا في الطريق سبعة اذرع يقول باب اذا اختلفوا في الطريق الميتة وهي الرحبة
تكون بين الطريق ثم يريد اهلها. البنيان فترك منها للطريق سبعة اذرع - 00:08:59

هذه الترجمة في بيان الطريق الذي في الرحبة يعني المكان او الارض الواسعة فإذا ارادوا ان يبنوا هذه الارض وتشاجروا كم يجعل
طريقا فعليهم حينئذ ان يجعلوا للطريق سبعة اذرع - 00:09:19

وبسبعة اذرع هذه كانت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم اما في زمننا فتقدير بما يناسب فيرجع في ذلك الى ما آآيناسب كل زمن
بحسبه الطرق الان لو جعل سبعة اذرع ضيق ولا واسع - 00:09:37

ضيق جدا يكاد يا يكاد الانسان يمر به. مع ان الناس الان عندهم سيارات وعندهم يعني امور فهذا اعني سبعة اذرع يقال هذا ليس
تحديدا على سبيل انه لا لا يتعدى ولا يتتجاوز بل - 00:09:58

هو المناسب لذلك الزمن فيجعل لكل زمن من المسافة ما يناسبه الشاهد ان هذا القدر للطريق انهم اذا جعلوا سبعة اذرع او اكثر او اقل ليس من الظلم بان الناس - [00:10:16](#)

يحتاجون اليه. ولهذا قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تنازعوا في الطريق بسبعة اذرع لان هذه السبعة في ذلك الزمن مسافة تكفي لمور الدواب والاتصال لكن في زمننا الحاضر - [00:10:35](#)

يقدر ما يناسب. نعم اذا قيل فغفر له ما تقدم تأخر من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما فيه فغفر الله له يعني ما تقدم موييشمل ما تقدم الا ما تقدم ما في - [00:10:56](#)

لا يمكن للانسان ان يغفر له ما تقدم وما تأخر لان ما تأخر من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك - [00:11:21](#)

وما تأخر؟ نعم قال رحمة الله بباب النهي بغير اذن صاحبه قال عبادة بايعنا النهي كذا النخبة. كذا عندكم. ايه. المهمة في نقطة بعد الهاء. الا بس اه صغيرة. واجد - [00:11:35](#)

واجد عندي ينقال. مشكلة ايه. ايه قال رحمة الله بباب النهب بغير اذن صاحبه. وقال عبادة بايعنا النبي بايعنا بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم الا ننتهب قال حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة قال حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت قال سمعت عبد الله بن يزيد - [00:11:54](#)

الانصاري وهو جده ابو امه ابو امه نعم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهب والمثلى طيب يقول بباب النهب بغير اذن صاحبه النهب فعلة من النهب والنهب هو اخذ الشيء - [00:12:20](#)

اعتمادا على خفة اليد وهو اخذ الشيء جهارا بحيث يعتمد على خطفه وخفة يده بخلاف السرقة فالسرقة في الغالب انها تكون على وجه الخفاء فالنهاية من الظلم. وهذا وجه مناسبة - [00:12:40](#)

اوه هذه الاحاديث في هذا الباب انها من الظلم لانها اخذ مال بغير حق وقد تقدم لنا ان اخذ المال بغير حق يقع على اوجه ان يكون على سبيل السرقة - [00:13:03](#)

ان يكون على سبيل النهب ان يكون على سبيل الاختلاس ان يكون على سبيل الغصب ان يضاف او ان ينضم الى ذلك التهديد بالسلاح فيكون قطع طريق وقال عبادة بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم الا ننتهب - [00:13:21](#)

ثم ذكر الحديث انه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النهب والمثلى النخبة يعني ان ينتهب الانسان حق غيره بان يأخذه على وجه اه اعتمادا على الخفة وقول بدون اذن صاحبه - [00:13:41](#)

علم منه انه اذا اذن فلا بأس. كما لو جاء واخذ شيئا من صاحبه على عجل تعال خذ المفتاح او خذ الكتاب فاتى على عجل وخطف الكتاب منه. وقد اذن له - [00:14:02](#)

هذى نهبة لكنها على فباذني ايش؟ باذن صاحبه قال والمثلى هي التنفيل الانسان التمثيل عموما التمثيل عموما كقطع انه او اذنه او يده او نحو ذلك التمثيل هو قطع الاطراف - [00:14:19](#)

التمثيل هو قطع الاطراف او تشويهها والتمثيل انما يجوز في حالين الحالة الاولى في الحيوان اذا كان ذلك على سبيل الوسم فهمتم؟ الوسم في الحيوان يعتبر مثل لكته للمصلحة والثانوية اذا كان اذا كان الجاني - [00:14:44](#)

او الشخص الذي مثل به قد فعل ذلك سيفعل على سبيل القصاص اذا التمثيل او المثلى تجوز في حالين. المسألة الاولى او الحالة الاولى في الوسم في ماذ؟ في البهائم والحيوان - [00:15:12](#)

والثانية اذا كان ذلك على سبيل القصاص وقوله نهى عن النهب والمثلى عام. حتى في الحرب لا يجوز اه المسلم ان يمثل في من يقاتلته ولو كان حربيا. الا اذا فعلوا ذلك بالمسلمين - [00:15:30](#)

فحينئذ يفعل بهم كما فعلوا لعموم قول الله عز وجل فمن اعتقد عليكم فاعتقدوا عليه بمثل ما اعتقدى عليكم. نعم ليس له مفهوم يعني مثلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:15:53](#)

كاشفة اللي هو مفهوم مفهوم انه اذا بغير اذن صاحبه. انه اذا اذن فلا بأس واضح اذا لو قلت لشخص مثلا تعال الساعة الفلاحية وخذ الشيء الفلاحي فجاء وخطفه منك - 00:16:16

هذى نهبة لكنها نهبة مباحة في عنا ايش معذوم فيها الصفة قد تكون صفة مقيدة وقد تكون صفة كاشفة لا مفهوم لها ومن امثالها ايضا قول الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا - 00:16:38

يقول ان اردننا تحسن طيب مفهوم ان اذا لم يردننا تحصنا يكرهنا على البغاء هذا ليس له مفهوم قطع اليد والرجل من خلاف هل يدخل في التمثيل؟ ها؟ قطع اليد لأنهم فعلوا هذا هم - 00:16:59

ما يجوز الاخذ اذا كان عليها حوائط لا يجوز النخبة صفة للاخ صفة الاخذ النهبة صفة للاخذ فالاخذ اذا كان محظيا سوء نهبة سرقة اختلاس كله محظى ينطبق نعم لكن الاب له ان يتملك من مال ولده ما شاء بشروط - 00:17:16

ليس على سبيل الاطلاق الوالد له ان انت ومالك لا يملك له ان يتملك من مال ابنه لكن بشروط معروفة نعم بالله ما يجوز. نعم ما يجوز ما يجوز على اخذ مال لكن ما يقطع - 00:17:55

بوجود الشبهة قال رحمة الله حدثنا سعيد بن عمير قال حدثني الليث قال قال حدثنا ابو عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر - 00:18:16

حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهي وهو مؤمن وعن سعيد وابي سلمة رأى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

مثله الا النهبة قال قال رحمة الله بباب كسر. لا قال فريزي الفرايري وجدت بخط ابي جعفر. ها هذا النسخة. طيب. نعم قال قال الفرايري وجدت بخط ابي جعفر قال ابو عبد الله تفسيره ان ينزع منه - 00:18:58

يريد اليمان الا عندي بس انه تحت نسخة اخرى طيب يقول حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي انه ينتفي عنه اليمان - 00:19:27

ولكن هل الذي ينتفي عنه اصل اليمان او كمال اليمان اختلف في ذلك اهل القبلة فذهب الخوارج والمعتزلة الى انه ينتفي عنه اليمان جملة وبنوا على ذلك ان فاعل الكبيرة ايش - 00:19:46

كافر ومخلد في نادي جهنم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فهو حينئذ قد نزع منه اليمان واذا نزع اليمان فمقابله الكفر - 00:20:07

فيكره ويخلد في ان وهذا من جهلهم لأنهم اخذوا بنصوص الوعيد وتركوا نصوص الوعد النصوص الأخرى تدل على جاءت بآيات اليمان لمترتب الكبيرة كقول الله عز وجل في القتل فمن عفي له من أخيه شيء - 00:20:22

فاتباع بالمعرفة واداء اليه بحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة وعلى هذا يكون اليمان المنفي وهو مذهب بالسنة والجماعة المنفي هنا كمال اليمان كمال اليمان لا المطلق يعني اليمان يطلق على اليمان المطلق ويطلق على مطلق اليمان - 00:20:46

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي وهو كامل اليمان عنده ايمان لكن ايمان ضعيف فنفي اليمان يحمل على نفي اليمان الواجب او المستحب. فالزاني والسارق والناهب ليسوا كفارا ولكنهم ضعفاء - 00:21:11

ايمان قال ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهيها وهو مؤمن والقول هنا ولا ينتهي نهبة انما ذكر النهبة لأن السرقة يأخذها الانسان على وجه - 00:21:30

الخلفاء النهبة الناس ينظرون اليه يرتفعون ابصارهم بان المنتهون يأخذ الشيء جهرا بخلاف السرقة فإنه يأخذها خفية نعم. فدل هذا الحديث على تحريم هذه الاشياء المذكورة وهذا محل اجماع الزنا والخمر والسرقة - 00:21:55

وفيه ايضا دليل على ان اه اليمان قد ينفي لانتفاء كماله ان اليمان قد ينفي لانكفاء كماله وفيه ايضا دليل على ان هذه الامور من كبار الذنوب لانه نفي عن فاعلها - 00:22:17

ايش ؟ الایمان والمراد مطلق الایمان. ولهذا فسر قال الفراہبی وجدت بخط ابی جعفر. قال ابو عبد الله تفسیره ان ان ينزع منه يريده
ایمان. والمراد هنا ايضا ان ينزع ماذا - [00:22:38](#)

كمال الایمان لا مطلق الایمان. فاصل الایمان معه اذا مذهب اهل السنة والجماعۃ ان ان فاعل الكبيرة ايش ؟ لا او ان الكبيرة لا تخرج
الانسان عن الملة بل هو مؤمن بايمانه فاسق - [00:22:53](#)

بكبيرته ومعصيته الله اعلم. ها ؟ ايش تفسیره ان ان ينزع منه يريده ایمان فقط. نعم الانسان التأخیر يعني الانسان اي واضح حتى
الایمان اصلا ما يوصف به من المخلوقات الا الانسان - [00:23:16](#)
وش النسخة هذی ليست عندنا. نعم. حدثنا بالهاء تحويل سند - [00:23:58](#)